

# كتاب

الصواعق الإلهية في الرد على الوهابية

للعالم العلامة والنحري الفهامة الشيخ سليمان بن

عبد الوهاب في الرد على أخيه محمد بن

عبد الوهاب النجدي واتباعه

ممن كفر المسلمين وحكم

بزدتهم بدون وجه

صحيح

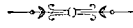


(ويليه)

رسالة في حكم التوسل بالأولياء والأولياء لحضرة صاحب الفضيلة الاستاذ

الجليل الشيخ محمد حسنين مخلوف العدوي وكيل الجامع الأزهر ومدير

المعاهد الدينية سابقاً



(ويليها رسالتين)

(الأولى) النقول الشرعية في الرد على الوهابية جمع الفقير لرحمة ربه القدير

مصطفى بن أحمد بن حسن الشطي الحنبلي مذهباً الأثري مشرباً بالدمشقي

موطناً ومنشأً غفر الله له ولوالديه ومشايخه وأولاده والمسلمين أجمعين أمين

(الثانية) في تأييد مذهب ساداتنا الصوفية والرد على المعتضين عليهم للمؤلف



صحيح الجميع فضيلة الأستاذ الشهير الشيخ عيد الوصيف مجد أحد علماء

الأزهر الشريف ومدير الجمعية العلمية المصرية الملاوية



(طبع بنفقة مكتبة التهذيب بميدان الأزهر الشريف بمصر لصاحبها)

إمارة  
الملك  
محمد  
عبد  
الملك  
عبد  
الملك



(مطبعة الكمال بشارع رقعة القمح بجوار الأزهر الشريف بمصر)

أن أرواح الموتي مطلقا بعد مفارقة أبدانها  
لا تزال حية باقية عالمة سامعة مبصرة متكلمة وانها تخاطب كما يخاطب الأحياء  
فقد صحح أنه صلى الله عليه وسلم (كان يعلم أصحابه اذا زاروا القبور ان يقولوا  
السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين وأنا ان شاء الله بكم لاحقون فيخاطبونهم  
مخاطبة الأحياء وهم يسمعون كلامهم ويردون سلامهم كما ورد به الحديث  
الصحيح وصحح أن القبور تخاطبهم أيضا فقد أخرج الديلمي عن صابر رفعه قال  
(أن للقبر لسانا ينطق به فيقول يا ابن آدم كيف نسيتني ألم تعلم أني بيت الوحشة  
وبيت الغربة وبيت الدود وبيت الضيق الا ما وسع الله عز وجل) الى غير ذلك من

الاحاديث الواردة في هذا الباب ولا داعي الى صرفها عن ظاهرها كما أنه لا مانع  
 من الطلب من ارواح الأموات لأنها ليست ميتة اى متلاشية كما تتلاشى قوى  
 الابدان وقوله تعالى (كل نفس ذائقة الموت) معناه انها مفارقة لأبدانها منتقلة من  
 دارها الى دار أخرى مع كونها حية باقية كما تقدم فتحصيص التوسل بالأحياء  
 بعد هذا وبعد ما ثبتنا في خاتمة المطالب القدسية في احكام الروح وآثارها الكونية  
 أن الارواح في البرزخ متصرفة وان تصرفها بعد الوفاة أقوى من تصرفها حال الحياة  
 تحكم لا وجه له وحديث (اذا مات ابن آدم انقطع عمله) معناه اذا مات هذا  
 الهيكل المخصوص وتلاشت قواه البدنية بانتقال روحه من دار الى دار أخرى  
 انقطع عمله التكليفى الديوى وهذا لا يناق ان لروحه بعد ذلك عملاً آخر لا تكليف به  
 كعمل ارواح النائمين والملائكة المطهرين ولذا عبر في الحديث بالموت وأسنده  
 الى ابن آدم اى هذا الهيكل المخصوص وفي آية (كل نفس ذائقة الموت) عبر بالذوق  
 اى الشعور وأسنده الى النفس وفي آية (قل يتوفاكم ملك الموت) عبر بالتوفى اى قبض  
 الروح وأسنده الى المخاطبة وصرح ان الموتى يقرؤون القرآن في قبورهم وان طالب

العلم اذا مات حريصا عليه بعث الله له ملكا يعلمه في قبره واخرج الترمذي وغيره عن  
 ابن عباس قال (ضرب بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خباءه على قبر وهو  
 لا يحسب انه قبر فاذا قبر انسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها فأتى النبي صلى  
 الله عليه وسلم فأخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي المانعة هي المنجية  
 تنجيه من عذاب القبر) وأما قوله تعالى (انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم  
 الدعاء) وقوله تعالى (وما أنت بمسمع من في القبور) فالمراد بالموتى فيه ومن في  
 القبور الهيكل المخصوص لانه المستقر في القبر والميت المتلاشى حواسه وقواه البدنية  
 ولان المقصود تشبيه الكفار بهذه الجثث التي فسدت حواسها وتلاشت قواها  
 لانهم لماسلم يعو اما يسمعون ولا به يتفتعون شبهوا وهم أحياء صحاح الحواس بهذه  
 الابدان الهامدة التي لا تحس ولا تسمع وتشبههم بالصم فاقدى السمع الذين  
 ينفق بهم فلا يسمعون وبالعمى فاقدى البصر حيث يضلون الطريق واذا هدوا  
 لا يهتدون ظاهر في أن المراد بالموتى ومن في القبور ما ذكر ولا شك ان هذه لا تسمع  
 ولا تسمع فلذا وقع تشبيه الكفار بها وهذا لا ينافي أن أرواح الموتى تسمع وتسمع

لأنها حية باقية سميعة باصرة كما تقدم بل هي أسمع من أرواح الاحياء لانهم اسميعة بالذات وأرواح الاحياء سميعة بالآلات يدل لهذا ما في الصحيح من قوله صلى الله عليه وسلم لا هل قلب يدبر (هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا فقال عمر أتكلم الموتى يا رسول الله فقال عليه السلام والذي نفسي بيده ما أنتم بأسمع من هؤلاء أو منهم) ولا ريب أن ذلك إنما يكون بسماع الارواح اذ لو كان بسماع الآلات لكان دون سماع الاحياء وأما سؤال عمر رضى الله عنه فمبني على ظن ان التكلم لله يكل المخصوص فاقتدا الحس والحركة كما هو المعروف من الموتى فأرشد صلى الله عليه وسلم الى ان الموجه اليهم الخطاب هم الموتى باعتبار ارواحهم الخاففة حول قبورهم فهي التي تخاطب فتسمع ويدل له أيضا ما في مسلم أن الميت ليسمع قرع نعالهم اذا انصرفوا وتخصيصه بأول الوضع في القبر مقدمة للسؤال لا دليل عليه وتعلق الارواح بأبدانها في البرزخ لا فرق فيه بين أول وضعها وآخره والحاصل انه لا تعارض بين الآيتين المذكورتين وبين ما صرح به الاحاديث من سماع أرواح الموتى وخطابهم وردهم وغير ذلك مما أسلفناه خلافا لمن تزعم ذلك